بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء

بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina
0132680

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

« قدس الله سره »

الجزء السادس والعشرون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦-٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

٦٩ - و عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لمّا عرج بي إلى السماء انتهى بي المسير مع جبرئيل إلى السماء الرابعة فرأيت بيتاً من ياقوت أحمر ، فقال لي جبرئيل : يا محمّد هذا هو البيت المعمور خلقه الله تعالى قبل خلق السماوات و الأرضين بخمسين ألف عام ، قم يا محمّد فصلّ إليه .

قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : و جمع الله إليّ النبيّين فصفّهم جبرئيل عليه السلام ورائي صفّاً فصلّيت بهم فلمّا سلّمت أتاني آتٍ من عند ربّي فقال لي: يا محمّد ربّك يقرئك السّلام و يقول لك : سل الرّسل على ماذا أرسلتهم من قبلك ؟ فقلت : معاشر الرّسل على ماذا بعثكم ربّي قبلي ؟ فقالت الرّسل : على ولايتك وولاية عليّ بن أبي طالب ، و هو قوله تعالى : و اسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا . (١)

٧٠ - كتاب المحتضر للحسن بن سليمان ممّا رواه من تفسير محمّد بن العبّاس بن مروان عن جعفر بن محمّد الحسنيّ عن عليّ بن إبراهيم القطّان عن عبّاد بن يعقوب عن محمّد بن فضيل عن محمّد بن سوقه عن علقمة عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في حديث الأسرى : فإذا ملك قد أتاني فقال: يا محمّد سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا ، فقلت معاشر الرسل والنبيّين على ما بعثكم الله قبلي؟(٢) قالوا : على ولايتك يا محمّد و ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام . (٣)

٧١ - و ممّا رواه من كتاب المعراج عن الصّدوق عن أحمد بن محمّد الصقر عن محمّد بن العبّاس بن بسّام عن عبدالله بن محمّد المهلبيّ عن أحمد بن صبيح عن الحسن بن جعفر عن أبيه عن منصور عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال : لمّا عرج بالنبيّ صلّى الله عليه وآله إلى السّماء قال العزيز عزّ وجلّ : « آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربّه » قال : قلت (٤) : « و المؤمنون » (٥) .

---

(١) ايضاح دفائن النواصب : ٤٩ و الاية فى الزخرف : ٤٥ .
(٢) فى المصدر : على ما بعثتم قبلى ؟ فقالوا .
(٣) المحتضر : ١٢٥ .
(٤) فى المصدر : فقال : و المؤمنون .
(٥) البقرة : ٢٨٥ .

قال : صدقت يا محمّد من خلّفت لاُمّتك ؟ و هو أعلم (١) قلت : خيرها لأهلها قال : صدقت يا محمّد ، إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها ثمّ شققت لك اسماً من أسمائي ، فلا اُذكر في موضع إلّا ذكرتَ معي ، و أنا المحمود (٢) و أنت محمّد ، ثمّ اطّلعت إليها اطّلاعة اُخرى فاخترت منها علياً فجعلته (٣) وصيّك فأنت سيّد الأنبياء و عليّ سيّد الأوصياء . (٤)

إنّي خلقتك و خلقت عليّاً و فاطمة و الحسن و الحسين من شبح نور ، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة و سائر خلقي و هم أرواح (٥) فمن قبلها كان عندي من المقرّبين و من جحدها كان عندي من الكافرين .

يا محمّد و عزّتي و جلالي لوأنّ عبداً عبدني حتّى ينقطع أو يصير كالشنّ (٦) البالي ثمّ أتاني جاحداً لولايتهم لم أدخله جنّتي ولا أظللته تحت عرشي . (٧)

٧٢ ـ و ممّا رواه من كتاب السيّد حسن بن كبش باسناده عن إسماعيل بن عليّ الدّعبليّ عن أبيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السّلام : يا عليّ أنت خير البشر لا يشكّ فيك إلّا كافر. (٨)

٧٣ ـ و منه عن وهب بن منبّه قال : إنّ موسى عليه السلام نظر ليلة الخطاب إلى كلّ شجرة في الطور و كلّ حجر و نبات ينطق بذكر محمّد و اثني عشر وصيّاً له من

---

(١) أى و الله أعلم بمن خلفت .

(٢) فى المصدر : فانا المحمود .

(٣) فى المصدر : و جعلته .

(٤) فى المصدر : فانت خير الانبياء و هو خير الاوصياء ، يا محمد انى

(٥) فى المصدر : من شبح نورى ثم عرضتهم على الملائكة و سائر خلقى و اردت ولايتهم و هم أرواح .

(٦) الشن : القربة الخلق الصغيرة .

(٧) المحتضر : ١٤٧ و١٤٨ فيه : و لا اظله .

(٨) المحتضر : ١٥١ فيه : الا من كفر .

بعده ، فقال موسى : إلهي لا أرى شيئاً خلقته إلّا وهو ناطق بذكر محمد و أوصيائه الاثنى عشر ، فما منزلة هؤلاء عندك ؟ قال : يا بن عمران إنّي خلقتهم قبل أن أخلق الأنوار خلقتهم في خزانة قدسي ترتع في رياض مشيّتي . و تتنسّم من روح جبروتي ، وتشاهد أقطار ملكوتي حتّى إذا شئت بمشيّتي أنفذت قضائي وقدري .

يا ابن عمران إنّي سبّقت بهم السّباق حتّى اُزخرف بهم جناني ، يابن عمران تمسّك بذكرهم فانّهم خزنة علمي و عيبة حكمتي و معدن نوري .

قال حسين بن علوان : فذكرت ذلك لجعفر بن محمد عليه السلام فقال : حقّ ذلك ، هم اثناعشر من آل محمد : عليّ و الحسن و الحسين و عليّ بن الحسين و محمد بن عليّ و من شاء الله ، قلت : جعلت فداك إنّما سألتك لتبيّن الحقّ لي ، قال : أنا وابني هذا ـ و أومأ إلى ابنه موسى ـ و الخامس من ولده يغيب شخصه و لايحلّ ذكره باسمه .(١)

٧٤ ـ و منه عن الحسن بن عليّ العسكريّ عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ الله اختارنا معاشر آل محمّد و اختار الملائكة المقرّبين و ما اختارهم إلّا لعلمه أنّهم ليهتدون .(٢)

٧٥ ـ و منه عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال : نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : هذا خير الأوّلين و خير الآخرين من أهل السماوات و أهل الأرضين ، و هذا سيّد الصدّيقين و سيّد الوصيّين (٣)

٧٦ ـ **ما** : محمد بن أحمد بن شاذان عن المعافا بن زكريّا عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان الديلميّ عن أبيه قال : سألت جعفر بن محمد عليهما السلام لم سمّيت الجمعة جمعة ؟ قال: لأنّ الله تعالى جمع فيها خلقه لولاية محمد وأهل بيته(٤) .

٧٧ ـ كتاب تفضيل الأئمّة على الأنبياء للحسن بن سليمان قال : ذكر السيّد حسن بن كبش في كتابه باسناده مرفوعاً إلى عدّة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله منهم

(١-٣) المحتضر : ١٥١ .

(٤) امالى ابن الشيخ : ٧١ .